Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ

Vol. 30/ No. 3/ 2022 المجلد 30/ العدد 3/ 2022

مقتل (سين-اخي- اريبا) في ضوء النصوص المسمارية

أحمد حبيب سنيد الفتلاوي

قسم التاريخ/ كلية التربية/ جامعة بابل

Hum.ahmed.habeeb@uobabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 2202/ 1/23 تاريخ قبول النشر: 2022/6/ 3 تاريخ نشر البحث: 2022 /3/14

المستخلص

تتلخص أهمية البحث في تقديم الأدلة التاريخية الدامغة التي تثبت مدى تورط أخوة الملك (آشور–اخ–ادينا) في مقتل والدهم الملك (آشور–اخي–اريبا) وبراءة الملك آشور–اخ– ادينا من هذه الجريمة النكراء بالاعتماد على عدد من المصادر الموثوق بها من الناحية العلمية التي تمكنا عبرها من مناقشة آراء بعض الباحثين من الذين ذهبوا مع الفرضية القائلة بتورط اشو–اخ–ادينا في مقتل والده وقدمنا ما يثبت عدم صحة هذه الفرضية بالاعتماد على ما جاء في النصوص المسمارية.

الكلمات الدالة:– سين، اخي، اريبا، آشور، اخ–ادينا، ولي العهد، نقية، زاكوتو، آشور، كريسون.

The Murder of (Sin-Ahi-Ariba) In the Light of the Cuneiform Texts

Ahmed habeeb Sunaid Al-Fatlawy

Department of History/ College of Education/ University of Babylon

Abstract:

The importance of the research is summarized in presenting the irrefutable historical evidence that proves the extent of the involvement of the king's brothers (Ashur-Ah-Adina) in the murder of their father, King (Ashur-Ahi-Ariba) and the innocence of King Ashur-Ah-Adina from this heinous crime by relying on a number of reliable sources From a scientific point of view, through which we were able to discuss the opinions of some researchers who went with the hypothesis that Asho-a-brother was involved in the murder of his father, we presented evidence that this hypothesis was not true based on what was stated in the cuneiform texts.

Keywords:- Sin-akhi-ariba, ashur-akh-adina, crown prince, pure-zakuto, ashur, chrisson.

المقدمة:

تعد قضية مقتل (سين–اخي– اريبا) من المسائل المهمة التي أولاها الباحثون اهتماماً واضحاً نظراً لما يشكله هذا الحدث من أهمية تاريخية كبيرة بسبب إنجازات هذا الملك العسكرية والعمرانية العظيمة التي جعلت منه ملكاً يشار له بالبنان؛ لذا فقد حاول هؤلاء الباحثون بما متوفر لديهم من معلومات معرفة الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذه الجريمة والقاتل الحقيقي الذي ارتكبها.

ويتضح من مجريات الأحداث أن الملك سين–اخي– اريبا (704– 681 ق.م)، قد أقدم على تعيين ابنه (آشور–اخ–ادينا) (680– 669 ق.م)، في منصب ولاية العهد على حساب ابنه الآخر الاكبر منه سناً أراد – موليشي؛ نظراً لما يكنه من مشاعر الحب لآشور–اخ–ادينا، ورضوخاً عند رغبة (نقية– زاكوتو)، زوجة الأول وأم الثاني، التي على ما يبدو أنها قد أحبت أن ترى ابنها آشور–اخ–ادينا منصباً وليّ عهد للعرش الآشوري على حساب أبناء سين–اخي– اريبا من زوجاته الاخريات؛ لأن هذا الأمر من شأنه أن يرفع من مكانتها بين زوجات الملك سنحاريب في القصر، على اعتبار أنها أم ولي العهد، وأنها ستنال بعد اعتلاء ابنها آشور–اخ–ادينا العرش مكانة ونفوذاً كبيرين يتلاءمان مع منزلتها بوصفها أم الملك. ولتلبية طلبها هذا، استلزم الأمر من الملك سين–اخي– اريبا تنحية ابنه البكر (اراد– موليشي) عن ولاية العهد، وتعيين ابنه الأصغر منه سناً آشور–اخ–ادينا بدلاً عنه كولي عهد للعرش الآشوري الأمر الذي أثار غضب اراد موليشي، فعمل جاهداً مع أخوته لاسترجاع حقه المسلوب منه، بشتى الطرق المتاحة امامه وقد نجح في تحويل قلب أبيه العطوف ضده حتى ولو كان ذلك ظاهرياً، بما أن سين–اخي– اريبا أشفق سرا على آشور–اخ–ادينا وساعد حكمه المستقبلي وهذا التعاطف قد دفع سين–اخي– اريبا للسماح لآشور–اخ–ادينا بأن يهرب من نينوى إلى الأقاليم الغربية في مكان أمين، حيث يمكنه الإبقاء على حياته من دون خطر. وبما أن سين–اخي– اريبا لم يقدم على تغيير ترتيبات ولاية العهد طول مدة بقاء آشور–اخ–ادينا خارج بلاد آشور، فقد تأكد لاراد – موليشي أن والده لم يكن في نيته أن يعيد له حقه المسلوب منه في ولاية العهد وأنه كان يقوم بخداعه لحماية آشور–اخ–ادينا من الأذى الذي قد يلحق على يده الأمر الذي أثار غضب اراد– موليشي الذي قام بقتل والده سين–اخي– اريبا لتدخل البلاد في فوضى عارمة. والغريب في مسألة قتل سين–اخي– اريبا ما يعتقده بعض الباحثين من ان آشور–اخ–ادينا هو من قتل والده، وهنا حاولت في هذا البحث عرض تلك الآراء وتفنيدها بالاعتماد على ما توفر لدينا من أدلة تاريخية تثبت عكس ما طرحوه.

مقتل سين–اخي– اريبا في ضوء النصوص المسمارية:

يعد سين–اخي– اريبا الملك الثاني في السلالة السرجونية(*)، وقد اعتلى العرش الآشوري بعد مقتل والده في إحدى المعارك التي خاضها ضد الاقوام الكميرية(**)[p.56،1] في أقليم (تابال)(***) [pp.86-87،2] في عام 705

(*) عرفت بهذا الاسم نسبة إلى سرجون الثاني (شروكين) مؤسسها الذي جاء من بعده في الحكم أبناؤه وأحفاده لذلك أطلق عليها اسم سلالة.

(**)الكميريون: قبائل جاءت من (جنوب روسيا) إلى (آسيا الصغرى) و(أرمينيا) في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد وورد اسمهم في الكتابات الآشورية بمصطلح (اشكوزين) (ishkuzai) وورد ذكرهم أيضا في الكتابات الكلاسيكية بمصطلح (السكثيين) (Scythians) .

(***)إقليم تابال: وهو إقليم يقع في شمال غرب بلاد آشور, وكان هذا الإقليم يزود بلاد آشور بالخيول.

ق.م[p.130،3] [p.422،4]، وبادر بعد اعتلائه العرش الآشوري كعادة اسلافه إلى شن عدد من الحملات العسكرية لإعادة الاستقرار في الأقاليم التي أعلنت تمردها في محاولة منها لنبذ الاعتراف بالسلطان الآشوري. ويبدو من مجريات الأمور أنه نجح إلى مدى بعيد في توطيد أركان دولته وإعادة الاستقرار والأمان إليها بعد قضائه على أعداء دولته الواحد تلو الآخر[pp.517-519،5]، لينعم بعد ذلك بالسلام الذي اعتقد للوهلة الأولى أنه قد تحقق، غير أنه لم يكن يدر في خلده أبداً، أن ما ينتظره في بلاد آشور، وبالتحديد في عاصمته الملكية نينوى، كان أعظم بكثير من أي خطر آخر واجهه من أعدائه الخارجيين؛ لأن أعداءه خارج بلاد آشور عندما كان يقاتلهم كانوا شاخصين أمامه، ويمكن التعامل معهم والقضاء عليهم بسهولة، بخلاف لو كان عدوه قريباً منه ويعمل بالخفاء للقضاء عليه من دون أن يشك ولو للحظة بولائه له، ونقصد بذلك ابن سين–اخي– اريبا البكر (اراد– موليشي) الذي كان ساخطاً على والده كثيراً أثر إقدامه على تنحيته عن ولاية العهد بعد تنصيبه، وتعيين (آشور– اخ–ادينا) أصغر أبنائه بدلاً عنه في منصبه، ما أثار غضب الأول والموالين له.

ويذكر (باربولا) بهذا الخصوص أن (أراد– موليشي) عيّنه سين–اخي– اريبا في زمن مبكر من عام (698 ق.م) معتمداً في رأيه هذا على وثيقة شراء لـــ(aplaya)[(****)]، الذي يسمى الرجل الثالث لـــ اراد– مولشي ولي العهد، والوثيقة أُرخت في عام (694 ق.م) وقد تقلد اراد–موليشي منصب ولاية العهد حتى سنة (683ق.م)[(*****)][p.18،6] إذ عُيّن في هذه السنة بالتحديد آشور–اخ–ادينا ولياً للعهد [p.17،6] بدلاً عنه. ويتفق الباحثان (kwasman) [p.22،7] و(Kuhrt) [pp.521-522،8] مع ما ذهب إليه الباحث باربولا في رأيه هذا.

غير أن الباحثة (Lewy) والباحث (Melville) لا يتفقان معهما. إذ ذكرت Lewy فيما يتعلق بردها على هذا الرأي، رفضها تعريف مصطلح (mar-sarri) لقباً لولي العهد، غير أن ما يثير الدهشة في رأي هذه الباحثة أنها تعود لتعرف mar-sarri بمعنى ولي العهـــد. [p.17،6] وعن مصطلح mar-sarri يظهر أن الباحثين يختلفون في معناه، إلا أن التعريف المقبول بشكل عام لهذا المصطلح هو أنه قد يشير بشكل عام إما إلى (واحد من أبناء الملك) أو بشكل خاص إلى (ولي العهد)، وهكذا فعندما يرد هذا المصطلح وحده فقط يشير إلى ولي العهد، لكن عندما يرافق هذا المصطلح اسم شخصي فإنه يمكن أن يشير إلى ابن الملك. وفي الآونة الأخيرة دحض هذه النظرية بشكل واضح باربولا و Kwasman اللذان فضلا (ولي العهد) المعنى المناسب لـــ(mar-šar)[p.19،7].

اما في ما يخص رأي الباحث Melville فيذكر أن سبب عدم ذهابه مع باربولا في رأيه؛ لكونه يعوزه الدليل التاريخي. مع أن باربولا يستند في رأيه المذكور آنفا إلى وثيقة شراء وردت فيها إشارة صريحة إلى أن

(****) aplaya: وهو لقب أطلق على سائق عربة ولي العهد (أراد– موليشي) ويشبه هذا اللقب الألقاب التي أطلقت على سائقي العربات الملكية في عهد الملك آشوربانيبال مثل لقب (adad– remanni) سائق العربة الرئيسية لآشوربانيبال ملك آشور.

(*****)إن تاريخ تنصيب آشور–اخ–ادينا في (نيسان– 683ق .م) قام بحسابه باربولا الذي استنتج هذا التاريخ من مصدرين الأول ذكر معبد اكيتو لآشور مع الهته في معاهدة الخلافة لسنحاريب التي تؤيد الراي القائل بأن تقليد آشور–اخ–ادينا المنصب لا يمكن أن يحدث قبل سنة 683ق.م عند إكمال المعبد, والمصدر الثاني الوثائق الاقتصادية إذ ورد في وثيقة شراء لموظف يدعى (se– madi) مؤرخة سنة 683 ق.م تعطيه لقب ولي العهد بينما في وثيقة أخرى لنفس الموظف مؤرخة في أول سنة من عهد الملك آشور–اخ–ادينا 680ق.م تحذف اللقب (sa–mar–sarri).

اراد – موليشي كان ولي عهد، في حين أن Melville لا يذكر أي دليل تاريخي يدعم رأيه هذا ويكتفي بالقول: "إنه من غير المحتمل إذا كان اراد– موليشي ولي العهد الرسمي لخمس عشرة سنة أن يتم طرده من غير قتله لصالح ابن الملك الاصغر آشور–اخ– ادينا"[p.22،8]، ولا أعرف على ماذا استند في رأيه هذا لكن يمكن القول عوضاً عن قتل اراد– موليشي قام الملك سين–اخي– اريبا بعدد من الإجرات التي تضمن اعتلاء آشور–اخ–ادينا العرش الآشوري من دون حدوث مشاكل بينه وبين أخيه المخلوع بحسب اعتقاده منها:

1– قام سين–اخي– اريبا باختيار آشور–اخ–ادينا وليا للعهد في اجتماع حضره جميع أبنائه قائلاً: "**هـــذا هـــو وريثـــــي**" [p.243،9] [p.248،10]. ليؤكد بعمله هذا أحقية آشور–اخ–ادينا في منصب ولايـــة العهـــد بحضور ولي العهد المخلوع ارد– موليشي وأخوته الآخرين.

2– أخذ موافقة الآلهة بخصوص اختيار آشور–اخ–ادينا وليا للعهد بقراءة الفال والطـــالع [p. LXXII،11] لكـــي يضمن الولاء له.

3– عقد معاهدة التمرد(*******)[pp.179-180،12] ليضمن بها حق آشور–اخ–ادينا في ولاية العهد بإخبار سين–اخي– اريبا بأي محاولة للتمرد ضد الترتيبات الجديدة التي وضعها في ما يخص ولاية العهد، وقد أشهد على المعاهدة جميع أبناء شعب آشور بأدائهم القسم المقدس أمام الآلهة التي تسكن في السماء والأرض على المحافظة على حقه في ولاية العهد [p. XXVIII،13].

4– تغيير اسم آشور–اخ–ادينا ظاهرياً ومنحه اسماً جديداً هو آشور–اطل– ايلاني– موكن–ابلا (Assur- etil- ilani- mukin- apli) [p.96،14] [NO.88،15]، ومعنـــاه (الإلـــه آشـــور بطـــل الآلهـــة مثبـــت الوريث)[NO. 88،15].

5– إدخال آشور–اخ–ادينا إلى (بيت ريدوتي)(********) [p.54،16] بيت ولاية العهد [P.LXXII،11] لإعطائه الشرعية.

مما تقدم، نستطيع أن نستشف من بعض الإشارات الواردة في التنبؤات الإلهية الموجهة لآشور–اخ–ادينا بعد سنتين من تنصيبه ولياً للعهد لبلاد آشور، وما جاء في كتاباته الملكية مـــا يـــدعم رأي بـــاربولا بـــأن (اراد–موليشي) خلع من منصبه لصالح آشور–اخ–ادينا فتؤكد التنبؤات الإلهية أن آشور–اخ–ادينا اختارته الآلهة العظيمة منذ طفولته المبكرة ليكون ملكاً على بلاد شور، وفي ما ياتي نص ما ورد في أحدها:

" **عندما ولدتك امك، وقف ستون الهاً عظيماً معك وقاموا بحمايتك، وكان (سين) على جانبك الايمن وشمش على يسارك، وأن ستين الهاً عظيماً كانوا يقفون حولك ويطوقون ظهرك، لا تثق**

(*******)ارتأينا تسميتها (معاهدة التمرد) لورود هذه التسمية في الرسالة المعنونة لآشور–اخ–ادينا بعد اعتلائه العرش وبخصوص ما تضمنته الرسالة. ينظر:– ص12 . وأن الاطلاع على مضمون المعاهدة التي لم يبق منها غير بعض الأجزاء يظهر أنها تؤكد في مضمونها على وجوب إعلام سنحاريب بأية أعمال عدائية تمس ولي العهد وتؤكد أيضا ضرورة حمايته بعكس ذلك فان لعنة الآلهة ستحل به مما يرجح أن التسمية آنفة الذكر هي المناسبة لها. فيما أطلق عليها الباحث باربولا تسمية معاهدة الخلافة وهي في الحقيقة لا تتعارض مع التسمية المذكورة طالما أن الغاية من المعاهدة تأمين حق آشور–اخ–ادينا في عرش آشور.

(********) تقع أطلال بيت ريدوتي في مدينة تربيصو في منطقة شريف خان الحالية التي تقع بالقرب من قرية الرشيدية إلى الغرب من نينوى على نهر دجلة.

بأي شخص ارفع عينيك ، انظر لي! أنا عشتار اربيلا ، أنا صالحت آشور معك عندما كنت صغيراً، أخذتك لي. لا تخف، مجدني (أي امدحني) [p.19،6]".

وفي نص آخر ورد فيه أن:

" **آشور–اخ–ادينا كان محبوب الآلهة العظيمة آشور وشمش وبيل وعشتار نينوى وعشتار اربيلا الذين اختاروه لحكم آشور عندما كان طفلاً**" [p.19،6].

أما في ما يخص كتاباته الملكية فيذهب فيها إلى حد بعيد في وصف دعم الآلهة له في أثناء حربه مع أخوته فيذكر أن الآلهة هي التي نقلته إلى المكان السري عندما ضيق أخوته الخناق عليه وفرضت الحماية عليه حتى تسلم العرش، وأن الآلهة عشتار وقفت معه في قتاله مع أخوته إذ أحدثت الفوضى بين صفوف قوات أخوته وكسرت أقواسهم، وبعد أن هزمهم يخبرنا أنه بأمر الإله سين وشمش سادته جعلوا قواته تقفز فوق النهر وكأنه حفرة صغيرة[p. LXXII-LXXIII.،11]. وأن هناك عشرة إيحاءات إلهية موجهة لآشور–اخ–ادينا جميعها تؤكد على اختيار الآلهة له وشرعية حكمه وهزيمة أعدائه ودوام عهده [p. 94،6].

وقد اراد آشور–اخ–ادينا من ذلك كله أن يسبغ سلطته بالشرعية على اعتبار أنه يحظى بتأييد الآلهة التي قامت باختياره لحكم البلاد وهزمت أعداءه في محاولة منه لقطع الطريق أمام اراد– موليشي للمطالبة بالعرش. يتضح من كل ما تقدم أن رأي باربولا هو الصائب.

ومع أننا لا نعرف طبيعة الظروف التي رافقت عزل اراد– موليشي من منصب ولاية العهد، ولا نملك معلومات عن كفاءتهِ أو العيوب الأخرى الموجودة فيه بوصفه ولي عهد [p. 18،6] ربما بسبب إقدام الملك سين–اخي– اريبا على تحطيم جميع الكتابات الرسمية التي تشير إلى ذلك احترازا لقطع الطريق أمامه للمطالبة بحقه في ولاية العهد، ومنافسة أخيه آشور–اخ–ادينا المنصب بدلا عنه. إلا أن ما لا شك فيه أن يكون (لنقية– زاكوتو) زوجة سين–اخي– اريبا المفضلة [p.949،17] دور مهم في إعادة تغيير ترتيبات ولاية العهد لصالح ابنها آشور–اخ–ادينا[p.18،6].

ومع ذلك لم يفقد اراد– موليشي الامل في نيل حقه المسلوب منه، فعمل جاهداً مع أخوته على التخطيط للإطاحة بآشور–اخ–ادينا وتلفيق الإشاعات الحاقدة والافتراء غير الصحيح ونشر الأكاذيب المؤذية من خلف ظهره[p.42،6]. وربما تتعلق هذه الإشاعات التي أطلقها أخوة آشور–اخ–ادينا بصحته الهزيلة إذ أن هناك نصاً[NO.228.15-18.،19] يشير إلى أن آشور–اخ–ادينا كان يعاني من المرض عندما كان ولياً للعهد، ومما لا شك فيه أن يكون (اراد– موليشي) قد استغل هذا الأمر للتشكيك في مقدرة آشور–اخ–ادينا على الحكم في المستقبل أمام والده. ويبدو أنهم نجحوا ولو ظاهرياً:

" **ضد ارادة الآلهة في جعل القلب الرقيق (لسين–اخي– اريبا) غاضباً عليه على الرغم من أنه شعر بالشفقة عليه في أعماق قلبه وكان ينظر بعينه ويصر بأنه يجب أن يصبح ملكاً** "[11، p. LXXII]

وهنا بدأ آشور–اخ–ادينا يفكر في أعمالهم المتكبرة وفي مبررهم الخاص(********)[p.422،6] والأفعال التي يمكن أن تصدر عنهم بما أنهم ينسون ذكر الآلهة لذا شعر أن خطر أخوته يتهدده فتوجه بتواضع بالدعاء إلى الآلهة التي قبلت التماساته، فقامت بنقله لمكان سري، ونشرت الحماية عليه حتى حصل على العرش. ومع أن آشور–اخ–ادينا ذكر أن الآلهة هي التي قامت بنقله إلى المكان السري لتأمين الحماية له [p.LXXII،11]، وهو أمر طبيعي اعتاد آشور–اخ–ادينا على ذكره في كتاباته التي إذا ما أخذت مقياسا لشخصيته، فإنه يظهر فيها على غاية من التدين والاعتماد على الآلهة في غزواته وأعماله[p.72،20]. غير أنه من المرجح أن يكون والده سين–اخي–اريبا هو من قام بإرساله بعيدا إلى الغرب [p.175،21] ربما إلى معسكر غير معروف في مكان ما في منطقة لبنان غرب (كركميش) بحسب ما يذكر ذلك (Sasson) [p.951،17]. إما لسلامته أو في المنفى، إذ إن الباحثين لا يتفقون حول هذه النقطة [p.24،7]. فعلى سبيل المثال يذكر الباحث (Melville) ان سين–اخي– اريبا ارسله بكره وازدراء لغضبه منه على الرغم من أنه لم يفعل شيئاً في مدة النفي، البالغة تسعة أشهر تقريبا لتغيير ترتيبات الخلافة [PP.24-25،7]. في حين يذكر الباحث (Nissinen) أن أخوة آشور–اخ–ادينا حولوا قلب أبيه العطوف ضده حتى وإن كان ظاهرياً، بما أن سين–اخي– اريبا أشفق سرا على آشور–اخ–ادينا وساعد حكمه المستقبلي، وهذا التعاطف قد يكون السبب وراء السماح لآشور–اخ–ادينا في (نيسان/ 681ق.م) (*********)[p.20،6] أي بعد سنتين من تعيينه بأن يهرب من نينوى إلى الأقاليم الغربية إلى مكان أمين حيث يمكنه الإبقاء على حياته من دون خطر [p.20،6].

ومن المرجح كثيرا أن يكون رأي Nissinen هو الصائب . إذ إن غضب سين–اخي– اريبا على آشور–اخ–ادينا في العلن وتعاطفه معه في السر وتصميمه على توليه عرش آشور، يظهر أن سين–اخي– اريبا تظاهر بالغضب أمام أبنائه لكي لا يلحقوا الأذى به، لا سيما أنه كان عارفاً بالنزاع الذي سيحدث بين أبنائه وآشور–اخ–ادينا بعد تنصيب الأخير ولياً للعهد، بدليل قيامه بعقد معاهدة التمرد [PP.179-180،12] التي كانت يمكن أن تنقذ سين–اخي– اريبا نفسه من مصيره المأساوي على يد أبنائه، بعد أن حاول أحد الأشخاص أخبار سين–اخي– اريبا بالمؤامرة المدبرة ضده لقتله، لولا أنه سقط بأيدي أعوان اراد– موليشي [p175،21] ما يظهر بما لا يقبل الشك في أن سين–اخي– اريبا لم يكن مطمئناً أبداً لنوايا أبنائه باتجاه آشور–اخ–ادينا .

وأن إرسال الاخير إلى الغرب حدث أصلاً بسبب تضييق الخناق عليه من أخوته وليس بسبب غضب سين–اخي– اريبا كما يذكر ذلك آشور–اخ–ادينا في نصه الآتي:

> "**هنا تكلمت مع قلبي واخذت مشورة عقلي وسالت نفسي أن أعمالهم متكبرة ويتكلمون عن مبررهم الخاص ما الذي سيفعلونه وهم ينسون ذكر الآلهة بتضرع وتواضع توسلت إلى آشور ملك الآلهة ومردوخ الرحيم اللذين عندهم الخيانة شيء بغيض فقبلوا التماسي في حفظ إرادة**

(********)ربما يتضمن هذا المسوغ مطالبة اراد– موليشي بحقه في ولاية العهد وعدم أحقية آشور–اخ–ادينا في هذا المنصب لكونه أصغر منه في العمر ويعاني من المرض.

(*********)يستند الباحث (Lasen) على مغادرة آشور–اخ–ادينا نينوى في نيسان/ 681ق.م على أحد النصوص المؤرخة بالتاريخ أعلاه.

الآلهة العظيمة فقام سادتي بنقلي إلى مكان سري بعيدا عن أعمالهم الشريرة ومدوا حمايتهم علي"[p. LXXII،11].

وقد بلغ حقد أخوته عليه لدرجة أنهم سعوا لقتله لولا أنه هرب إلى القلعة بحسب ما جاء ذلك في رسالة لبيل- اوشيزوب (Bel- usezib) - المنجم البابلي الشهير - موجهه إلى آشور-اخ-ادينا بعد اعتلائه العرش الآشوري جاء فيها:

"**سيدي الذي تجنب القتل عبر الهروب إلى القلعة، والذي تم التخطيط لقتله مع خدمك كل يوم...**"[p.89،6].

وبما أنه حظي بتعاطف ودعم والده، لذا فقد قام بإرساله إلى الغرب مع قوات كافية(*********)[p.359،22] لتامين الحماية له في أثناء وجوده هناك، وما يدعم هذا الرأي أنه لا يمكنه أخذ هذه القوات من دون علم والده سين-اخي- اريبا وموافقته، وعدم اقدام سين-اخي- اريبا على تغيير ترتيبات الخلافة طول مدة مكوثه خارج بلاد آشور، والبالغة تسعة أشهر [p.25،7]. ويظهر أن آشور-اخ-ادينا في أثناء مدة ابتعاده عن بلاد آشور كان على اطلاع تام بما كان يجري فيها، إذ كان لديه عدد من المؤيدين في نينوى ينقلون مستجدات الأمور أولاً بأول إلى الملكة الأم نقية- زاكوتو التي كانت تنقلها إلى ولدها ، على أن هذا العمل لم يكن يخلو من المخاطر، بدليل ما يذكره بيل- اشيزوب لآشور-اخ-ادينا بأن حياته كانت في خطر خشية أن يفتضح أمره أمام أخوته [p.92،6].

ويبدو أنه بعد تسعة أشهر اكتشف اراد- موليشي وأخوته هذه الخدعة من أن سين-اخي- اريبا لم تكن في نيته تنحية آشور-اخ-ادينا عن ولاية العهد، فجن جنونهم وثار غضبهم ، فقد أدرك أراد- موليشي في هذه اللحظة أن جميع محاولاته لاستعادة حقه في العرش الآشوري باءت بالفشل أمام إصرار والده سين-اخي- اريبا على اعتلاء آشور-اخ-ادينا العرش الآشوري. فشعر بمدى الظلم الكبير الذي يعاني منه، وكان هناك الكثير من الذين شاركوه هذا الشعور [p.19،6] ما حدا باراد- موليشي وأخوته إلى التآمر على والدهم سين-اخي- اريبا وقتله في اليوم العشرين من شهر طيبتو [p.81،23] (الشهر العاشر من السنة الآشورية) [p.322،24] سنة 681ق.م، ليطلقوا بعد ذلك العنان لفوضى عارمة عمت البلاد [p.57،25]. بينما كان آشور-اخ-ادينا بعيداً في الأقاليم الغربية [p.20،6].

وما يثير الاستغراب في موضوع قتل سين-اخي- اريبا ما يعتقده بعض الباحثين من أن آشور-اخ-ادينا هو من قتل والده مستندين في ذلك إلى عدد من الحجج التي سنفندها بما يلي وفقا لما متوفر لدينا من أدلة تاريخية:

1- هناك رسالة معنونة إلى الملك آشور-اخ-ادينا بعد اعتلائه العرش، تظهر بما لا يقبل اللبس والشك في إن أراد- ننليل (اراد- موليشي)(**********)[p.174،21] هو من قتل والده [p.172،21]. غير أن الباحث (كريسون)

(*********)ما يؤكد أن آشور-اخ-ادينا كان مزوداً بقوة عسكرية عند خروجه من نينوى ما ذكره عند تحركه نحو قتلة أبيه لمعاقبتهم على قتل والده: (انا لم انتظر قواتي ولم أنظر إلى الوراء أنا لم استعرض خيولي الخاضعة ومعداتي القتالية ولم أكدس مؤن الحرب).

(**********)(اراد- موليشي) وهي القراءة الجديدة التي اقترحها (Reiner) بديلة عن القراءة القديمة (اراد- انليل) وقد أصبحت شائعة بين الباحثين.

يذكر أنه في ضوء حالة الرسالة المهشمة لا يمكن إثبات ذلك [p.121،26]. وبحسب ما يذكر (باربولا) فإن اسم أراد– ننليل ذكر في الرسالة والعلامات الأخيرة (lil) في آخر الاسم مهشمة وبما أنه لا يعرف أي أمير سرجوني آخر يبدأ اسمه بـــ(arad) غير ابن سين–اخي– اريبا المعني في قضية قتل والده، وعلى هذا فإن إضافة العلامات (lil) إلى آخر الاسم تظهر بشكل أكيد أنه (arad-ninlil) المتورط بقتل والده سين–اخي– اريبا [p.173،21] ولا أعلم كيف غاب هذا الشيء عن ناظري كريسون وفي ما يلي نص الرسالة:

"**أخوتنا البابليين.....(salamueres) في البيت.....بعد أن سمعوا بمعاهدة التمرد التي.....أحدهم أعلن قبل القتل بأن لديه كلمة الملك وبعد أن جاء nabu-sum-iskun وsilla وسألوه: ما الذي تخصه (تهمه) كلمة ملكك؟ وبعد أن أجاب: اراد– ننليل (اراد– موليشي) غطوا وجهه بعباءة وأخذوه أمام اراد– ننليل نفسه قائلين: انظر.....تكلم قال: اراد– ننليل ابنك سوف يقتلك. وبعد أن قاموا بكشف الغطاء عن وجهه استجوبه اراد– ننليل وقاموا بقتله وأخوته**"[p.181،21]

يتضح مما تقدم أن معاهدة التمرد المذكورة في بداية الرسالة (التي عقدها سين–اخي– اريبا من اجل ضمان ولاية العهد لآشور–اخ–ادينا) هي التي دفعت الرجل إلى طلب مقابلة الملك لإخباره بالمؤامرة المدبرة له، فقام كل من وsilla وnabu-sum-iskun (الذين كانوا موظفين في عهد سين–اخي– اريبا ومشتركين في مؤامرة قتله) من سوء حظه بمقابلته، فسألوه: "**عن الكلمة التي يريد إخبارها للملك**". فأجابهم: "**اراد– ننليل. وعلى الفور قاموا بتغطية رأسه وأخذوه إلى اراد– ننليل**". وليس إلى الملك كما كان يعتقد وأمروه بالتكلم فقال: "**اراد– انليل ابنك سوف يقتلك**". بعد ذلك قاموا بكشف الغطاء عن وجهه وقام اراد– ننليل باستجوابه ثم قام بعد ذلك أعـــوان اراد ننليل بقتله مع أخوته[p.173،21] [p.951،17] الذين كانوا على اطلاع بأمر المؤامرة المدبرة ضد الملك سين–اخي– اريبا. وبخصوص هذه الرسالة يذكر باربولا أنها لم تكن موجهة إلى الملك سين–اخي– اريبا؛ لأن الكاتب لو أراد تحذير الملك من عملية الاغتيال، لكان قد عبّر عن نفسه بشكل مختلف. لهذا يمكن أن نستنتج أن الرسالة تم تدوينها بعد حادث القتل مباشرة؛ لذا تم توجيهها لآشور–اخ–ادينا ليس لإعلامه بهوية القاتل؛ لأنه يعرفه وإنما لإعلامه بأسماء الموظفين المسؤولين عن قتل المخبر الذين كانوا أيضا مشتركين في المؤامرة. علما أن كلا الموظفين silla وnabu-sum-iskun كانوا يعملون لدى سين–اخي– اريبا، وقد استمروا في وظائفهم هذه في السنوات المبكرة من عهد الملك آشور–اخ–ادينا. لذا اقتضى الأمر من كاتب الرسالة إعلام آشور–اخ–ادينا بحقيقتهم لاتخاذ الإجراء المناسب بحقهم. ويتضح من مضمون الرسالة الدور القيادي الذي لعبه اراد– ننليل في إدارة المؤامرة المدبرة ضد والده سين–اخي– اريبا الذي سلب منه ولاية العهد [p.173،21].

2– إن ما ذكره الباحثون الغربيون من رأي مفاده أن آشور–اخ–ادينا هو من قتل والده، يتعارض مع ما ورد في العهد القديم(*********) وبيروسوس(*********)[p.209،27] (Berossus) من أن اراد– موليشي، الذي جاء اسمه

(*********) يذكر العهد القديم في الفقرة التالية هذا الحدث: (**فانصرف سنحاريب ملك آشور وذهب راجعا وأقام في نينوى وفيما هو ساجد في بيت نسروح إلهه ضربه ارد ملك وشراصر ابناه بالسيف ونجوا إلى أرض أراراط وملك اسرحدون ابنه عوضا عنه**). ينظر: العهد القديم سفر الملوك الثاني, الإصحاح19: 26–27.

في مقتطفات من المصدرين الآنفين الذكر بصيغة (Adrammelech و Adramelos و Ardumuzan) هو من قتل والده [p.174،21] ما يثير الدهشة والاستغراب؛ نظراً لما عرف عن هؤلاء الباحثين من اعتماد واضح على المصدرين الآنفين الذكر في كتابة بحوثهم عن تاريخ بلاد الرافدين.

3- يذكر الباحث (Nissinen) أن عدم ذكر آشور-اخ-ادينا لمقتل والده في كتاباته الرسمية يدل على تورطه في قتله [p.21،6].

وفي الحقيقة إن هذا الرأي غير سديد، ففضلاً عما ذكرناه من أدلة تاريخية تثبت تورط اراد ننليل في مقتل والده في النقطتين رقم (1و2) فقد أشار آشور-اخ-ادينا إلى مقتل والده في كتاباته الرسمية بطريقة غير مباشرة عبر ما ذكره من أن أخوته :

" **قاموا بشكل غير إلهي بعمل تمرد مسلح في نينوى**"

وأنه تسلم نبأ مقتل والده كالصاعقة إذ يذكر:

"**أنا سريعاً سمعت بافعالهم الشريرة وصرخت ويلكم وشقيت ثوبي الأميري وصرخت منتحباً وأصبحت غاضباً مثل الأسد وأصبح عقلي هائجاً**" [p.42-53،18].

ويذكر بعد انتصاره على أخوته ما نصه:

" **لقد بحثت على كل المجرمين الذين حرضوا أخوتي على المؤامرة الشرير للاستيلاء على ملوكية آشور كل واحد منهم فرضت عليه عقوبة شديدة وأهلكت ذريتهم**" [p. LXXIII،11]

وأن هذا الرأي لا ينسجم مع سير الأحداث التي وردت في المدونات التاريخية، ففي الوقت الذي قتل فيه سين-اخي- اريبا في نينوى يوم (20) من شهر طيبتو [p.81،23] (الشهر العاشر) [p.322،24] كان آشور-اخ-ادينا خارج بلاد آشور [p.LXXII،11]. وبهذا الخصوص يذكر الباحث (انطوان مورتكات) ما نصه: "أن النظرية التي تقول بأن آشور-اخ-ادينا هو الذي قتل والده، باطلة؛ لأن آشور-اخ-ادينا كان غائباً خارج وطنه عندما اغتيل والده" [p.310،28]. وما يؤيد هذا نصوص النبوءة التي تسلمتها أمه نقية- زاكوتو، والتي تؤكد أن آشور-اخ-ادينا كان:

"**يتجول في السهل الواسع الذي لا شجر فيه**" [p.22،6]

وهي بلا شك إشارة إلى اختباء آشور-اخ-ادينا في ملاذه الأمن، في حين كان أخوته قريبين من والدهم سين-اخي- اريبا، إذ يذكر النص الموجه لنقية ما نصه:

" **انت (أي الآلهة عشتار) جعلت الأشخاص على يمين ويسار الملك** " [p.22،6]

ما اتاح لهم أي (أخوة آشور-اخ-ادينا) فرصة قتل والدهم بحكم قربهم منه بكل سهولة، وما إن سمع آشور-اخ-ادينا بنبأ مقتل والده حتى قفل راجعا إلى بلاد آشور من ملاذه الآمن في الغرب بالتحديد، وهذا واضح من ذكره أنه التقى بقوات أخوته في (أرض خانكلبات) [p.LXXIII،11]. أما سبب عدم ذكره خبر قتل والده في

(*********بيروسوس: أحد كهنة مدينة بابل واسمه بالبابلية (برعوشا أو بروخوشا) , وقد عاصر الإسكندر الكبير . وألف باليونانية كتاباً ضمنه تاريخ بلاد بابل منذ الخليقة حتى حكم الإسكندر بعنوان (Babyloniaca) أو بلاد كلديا (Chaldaica), إلا أن الكتاب ضاع ولم تبق منه غير شذرات في المصادر الكلاسيكية اليونانية.

كتاباته الرسمية بشكل صريح فيمكن أن نعده أمراً طبيعياً بما أن القتلة هم أخوته فمن المرجح أنه شعر من غير المناسب ذكر هذا الحدث في كتاباته الرسمية، حتى أن الكتابات البابلية التي ذكر فيها هذا الحدث تكتفي بالقول:

"**سين–اخي– اريبا ملك آشور قتل من قبل ابنه بتمرد**" [p.81،23] .

وهذا ينسجم مع ما يذكره آشور–اخ–ادينا في مدوناته من أن أخوته

" **قاموا بشكل غير إلهي بعمل تمرد مسلح في نينوى**"[p.42،18].

ولو كان آشور–اخ–ادينا فعلاً هو من قتل والده لما سمح للمدونات البابلية أن تذكر هذا الحدث بشيء من الدقة بذكرها أنه " **قتل من قبل ابنه** " [p.81،23]. هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك أعداء كثيرون للدولة الآشورية ومما لا شك فيه أنهم استقبلوا نبأ قتل سين–اخي– اريبا بفرح غامر، فعلى سبيل المثال لا الحصر رحبت إسرائيل بنبأ قتل سين–اخي– اريبا وعدته عقاباً مهدى من الإله نتيجة للأعمال غير الإلهية التي قام بها [p.171،21]. لهذا فضل آشور–اخ–ادينا عدم ذكر هذا الحدث المؤلم بشكل صريح في حولياته الملكية، التي كانت الغاية منها الإعلام لإظهار مدى قوة الملك الآشوري وعظمة الدولة الآشورية [p.174،29]، فكيف بآشور–اخ–ادينا والحال هذه يذكر قتل والده صراحة في حولياته الملكية على يد أخوته، بالتأكيد سيكون هذا مدعاة لفرح وشماتة أعدائه بوالده؛ لهذا السبب فقد أكد على دور أخوته في قتـــل والده من دون ذكر قتـــله بصراحة في كتاباته الملكية.

4– يظن الباحث (سليم حسن) أن من يطلع على الأحداث وما أتاه آشور–اخ–ادينا من الاعمال، ما يدل على أنه لا بد من كونه مشتركاً في قتل والده وأنه رامَ من سرده لهذا النص أن يبرىء نفسه من هذه التهمة الشنعاء [p.522،30]، وهذا الرأي في الحقيقة مبني على الحدس أكثر من الدليل التاريخي القاطع وهذا واضح عندما قال الباحث في مطلع كلامه هذا (أظـــن) [p.522،30] فلم يستند في ما طرحه إلى نص كتابي أو غير كتابي يثبت ما جاء به من رأي كذب بموجبه جميع ما ذكره آشور–اخ–ادينا عن مقتل والده في حين ان جميع ما متوفر لدينا من أدلة تاريخية تؤكد عدم تورط آشور–اخ–ادينا في مقتل والده وأن اراد– موليشي هو من قتل والده غيلة للاستيلاء على العرش الآشوري(*********)[p.422،6]، والأكثر من هذا أن الباحثين استندوا إلى نص آشور–اخ –ادينا الذي شكك سليم حسن في صحته في معرفة الأحداث التي رافقت تسلم آشور–اخ–ادينا العرش [PP.245-،10 252] [p.251،31]. وهناك الكثير من المدونات سواء رسائل كانت أم نصوصا استعرضنا بعضها في تناولنا لهذه الأحداث تؤكد ما ذكره آشور–اخ–ادينا في نصه هذا ومن ثم فإن هذا الراي لا يعتد به.

5– يذكر الباحث (كريسون) أنه من المحتمل ان يكون آشور–اخ–ادينا هو من قتل والده سين–اخي– اريبا بعد أن علم بنية والده تنحيته عن منصب ولي العهد مستندا في رأيه هذا إلى ما يذكره آشور–اخ–ادينا من أن أخوته تمكنوا من تحويل قلب والده ضده، بالإشاعات والافتراءات والأكاذيب التي اطلقوها من خلف ظهره[p.121،26].

يتضح مما تقدم ذكره أن كريسون اعتمد في رأيه هذا على جزء من النص واهمل الجزء الآخر الذي يؤكد فيه آشور–اخ–ادينا أن والده عطف عليه في السر وصمم على أن يصبح ملكاً على بلاد آشور[p.40،18].

(*********)لعل خير ما يؤكد هذا الرسالة المرسلة إلى آشور–اخ–ادينا بعد اعتلائه العرش التي نستشف منها الدور القيادي الذي اضطلع به اراد– موليشي لقتل والده والاستيلاء على العرش. ينظر: ص 11–12.

ما يدل على أن سين–اخي– اريبا كان واقفاً إلى جانب ابنه في حقه بالعرش بخلاف ما يذكرهُ الباحث كريسون ولو افترضنا جدلاً أن سين–اخي– اريبا كان ينوي تنحية آشور–اخ–ادينا عن ولاية العهد فلماذا لم يفعل هذا الشيء في وجوده في بلاد آشور عندما كان غاضباً منه، أو بعد خروجه مباشرة من بلاد آشور في ما بعد، أو حتى بعد شهر أو شهرين من خروجه فهل من المعقول أن يقدم على هذه الخطوة بعد (9 أشهر) [p.25،21] من غضبه الذي ينسب إليه كريسون سبب رغبة سين–اخي– اريبا في تنحية آشور–اخ–ادينا. هذا فضلا عن توفر العديد من الأدلة التاريخية التي تؤكد أن آشور–اخ–ادينا لم يكن متورطا في قتل والده، وأن من قتله هو اراد– موليشي. وقد ذكرناها في الصفحات السابقة. مما تقدم يتضح بالدليل القاطع أن اراد– موليشي هو من قام بقتل والده، بينما كان آشور–اخ–ادينا خارج بلاد آشور.

الاستنتاجات:

مما عرضناه في البحث يمكن التوصل إلى ما يأتي:

1– يتضح من وثيقة الشراء التي أشار اليها الباحث باربولا أن سين–اخي– اريبا نصب ابنه اراد– موليشي ولياً للعهد في وقت مبكر من عام 698 ق.م إلى أن قام بتنحيته عن هذا المنصب في عام 683 ق.م وعين بدلاً عنه آشور–اخ–ادينا.

2– كان قيام سين–اخي– اريبا بتنحية اراد– موليشي عن ولاية العهد واسنادها إلى أصغر أبنائه آشور–اخ–ادينا ظلماً كبيراً وقع على اراد – موليشي الذي حاول بكل الوسائل المتاحة أمامه لاستعادة حقه المسلوب منه ولكن من دون جدوى.

3– من بين أهم الأسباب التي دفعت آشور–اخ–ادينا إلى عدم ذكر مقتل والده صراحة في حولياته الملكية هو خشيته من شماتة أعدائه به لا سيما اليهود الذين عدوا مقتل سين–اخي– اريبا عقاباً مهدى من الإله إليه.

4– ان ما ذكره بعض الباحثين من أن آشور–اخ–ادينا هو من قتل والده سين–اخي– اريبا، يعد رأياً غير دقيق بالمرة، وقد حاولنا إثبات ذلك بما توفر لدينا من أدلة تاريخية تؤكد أن آشور–اخ–ادينا لم يقتل والده، وأن من قتله هو اراد– موليشي. اذ لم يكن هناك سبب وجيه يدفع آشور–اخ–ادينا لقتل والده بما أنه قام بتنصيبه ولي عهد على حساب اراد– موليشي، وقد قام في الوقت نفسه بعدد من الإجراءات التي تضمن أحقيته في ولاية العهد من قبيل عقد معاهدة بهذا الخصوص، وإدخاله إلى بيت ولاية العهد، وتغيير اسمه ظاهرياً، حتى عندما حاول أخوته تنحيته عن ولاية العهد ببث الأكاذيب من خلف ظهره نجد أن سين–اخي– اريبا أشفق عليه في السر وأصر على أن يكون ملكا لبلاد آشور. فأرسله إلى الغرب مع قوات كافية لحمايته من أي مكروه قد يصيبه من أخوانه وعندما لم يقدم على تنحيته عن العرش بعد تسعة أشهر، من خروجه شعر اراد– موليشي بمدى الحيف الكبير الذي لحق به فقام بقتله.

5– كان لتدخل نقية– زاكوتو في تعيين آشور–اخ–ادينا وخلع اراد– موليشي عن هذا المنصب أن سبب قتله من قبل اراد– موليشي بعد ان يئس من استعادة حقه المسلوب منه .

6- لقد فشل الملك سين-اخي- اريبا في وضع الحلول الناجعة التي تحول دون وقوع المشاكل بين أبنائه، عند انتقال العرش إلى آشور-اخ-ادينا بعد وفاته، بل إن ولاية العهد كانت سبباً رئيساً في قتله على يد ابنه اراد-موليشي المخلوع، ما يدل على أنه فشل في اختيار ولي العهد المناسب الذي يحظى بالقبول والتأييد لهذا المنصب نظراً لإقدامه على خلع اراد- موليشي عن هذا المنصب وإسناده إلى آشور-اخ-ادينا هذا فضلاً عن شيوع عادة أحقية الابن البكر في العرش بعد وفاة الملك عند العراقيين القدماء، لذا فإن اراد- موليشي لم يتقبل أن يسلب منه حقه ويعين من هو أصغر منه في منصبه.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] سعيد، خليل، معالم من حضارة وادي الرافدين، الدار البيضاء، 1984.

[2] الدوري، رياض عبد الرحمن أمين، آشوربانيبال (669- 627ق. م) سيرته ومنجزاته، بغداد، 2001.

[3] ساكز، هاري، عظمة آشور، ترجمة: خالد اسعد عيسى وأحمد غسان سبانو، دمشق، 2011.

[4] رو، جورج، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين، بغداد، 1984.

[5] باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط2، بغداد، 1986، ص517- 519.

[6] Nissinen, M, References to Prophecy in Neo-Assyrian Sources, SAAS, VOL.VII, Helsinki, 1998.

[7] Melville, S, C, The Role of Naqia-Zakutu in Sargonid Politics, SAAS, VOL.IX, Helsinki,1999.

[8]Kuhrt, A, The Ancient Near East (3000-330 B.C) vol2, London, 1998.

[9]Frankfort, H, Kingship and The Gods, Chicago, 1948.

[10]Geradi, P, Thus، He Spoke; Speech in Esarhaddon Royal Inscription, ZFAVA, Band79, Halband, 1989.

[11]Parpola, S, Assyrian Prophecies, SAA, VOL.IX, Helsinki, 1997.

[12]Parpola, S, Neo-Assyrian Treaties From The Royal Archives of Nineveh , JCS, vol.39/2, New Haven, 1987.

[13]Parpola, S, Watanabe, K, Neo-Assyrian Treaties and Loyalty Oaths, SAA, VOL. II, Helsinki, 1988.

[14]Thompson, R, C, Selection From The Cuneiform Kistorical Texts From Nineveh (1967- 32), Iraq, Vol. VII, Part. 2, 1940.

[15]Kataja, L, and Whiting, R, Grant Decrees Gifts of The Neo- Assyrian Period, SAA, Vol. XII, Helsinki, 1995.

[16]سليمان، عامر، نتائج حفريات جامعة الموصل في اسوار نينوى، آداب الرافدين، عدد1، 1969.

[17]Sasson, J, M, Civilizations of The Ancient Near East , VOL. I-II, New York, 1995.

[18]Borger, R, Die Inschriften Asarhaddon Konigs Von Assyrien, AFO, Beiheft 9, Osnabruck, 1967.

[19]Parpola,S, Letters From Assyrian and Babylonian Scholars, SAA, VOL. X,Helsinki, 1993.

[20] الأحمد، سامي سعيد، كتابة التاريخ عند الآشوريين، سومر، مج25،ج1، بغداد، 1969.

[21]Parpola, S, The Murderer of Sennacherib Death in Mesopotamia Copenhagen Studies in Assyriolog, VOL8, Copenhagen، 1980.

[22] ساكز، هاري، قوة آشور، ترجمة:– عامر سليمان، بغداد، 1999.

[23] Grayson, A, K, Assyrian and Babylonian Chronicles, New York, 1975.

[24] الرواي، فاروق ناصر، العلوم والمعارف، حضارة العراق، بغداد، 1985، ج2.

[25] Leik, G, Whos Who in The Ancient Near East, London, 1999.

[26] Grayson, A, K, Assyria Sennacherib Esarhaddon (704-669B.C), CAH, VOL. III, Part2, Cambridge, 1991.

[27] باقر، طه، ملحمة كلكامش، بغداد، 1980.

[28] مورتكات، أنطوان، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة: توفيق سليمان، علي أبو عساف، قاسم طوير، دمشق، 1967.

[29] سليمان، عامر، ومالك، أحمد، محاضرات في التاريخ القديم، الموصل، 1978.

[30] حسن، سليم، مصر القديمة، القاهرة، 1994، ج11.

[31]Marc Van de Mieroop, Ahistory of The Ancient Near East (3000- 323B. C), Oxford, 2004.